وحذف كل منهما فيما اقتصر عليه الشيخان للحديث المبدو
به ولان ذلك اليق بالحال بل غلط المزني في ذكر المهابة
كذكر البر في البيت لانها تليق بالبيت اذ هي التوقير
والاجلال والبر بالزاير اذ هو الاتساع في الاحسان
وقيل الطاعة واخر التعظيم عن التكريم في الاخر عكس
ماقبله لرجوع تعظيم البيت الى اظهار شرفه وتكريمه
الى اظهار شرف زايره والاول مقدم ايضا ويضيف
اليه اللهم انت السلام ذو السلامة من النقايص ومنك
السلام السلامة من كل مكروه فحينا ربنا بالسلام
اي سلمنا بتحيتك من الافات او حينا بالتسليم قال
تعالى سلام قولا من رب رحيم رواه ابن عمر بسند ليس
بالقوي ويدعو بما احب من مهمات الاخرة والدنيا
فى تقديم الاخرة ذكرا ايماء الى انه ينبغي اعتناء الداعي
بما يتعلق بها وذلك لانه اهمها وعليها المعول والدنيا
طريق اليها واهمها سوال المغفرة والموت على الاسلام
وكفاية هول الموقف ورضوان الله تعالى والنظر الى وجهه
الكريم من غير سابقة عذاب واعلم ان بنا البيت زاده
الله شرفا رفيع لان سمكه خمسة وعشرون ذراعا بذراع
اليد يرى قبل دخول المسجد من الارض حال السير الى المسجد
في موضع يقال له راس الردم وهو المحل المعروف الآن
بالمدعا عليه ميلان اخضران يمنا وشمالا علامة عليه
اذا دخل من اعلا مكة واقتصر على اول مرويها من هذا
الطريق لانه يستحب لكل الدخول من ثنية كداء والطريق

منه

[illegible]

منه غاليا الى المسجد ثم على المدعا وهناك يقف
ويدعو بما يقال عند روية البيت ولكن حالت الا
بنية الان بارتفاعها فلا يستحب عنده
الذكر الذي يقال عند الروية ويستحب ان
يقف ثمه ويدعو بغير ما ذكر من خيري
الدنيا والاخرة لانه موقف الاخيار والسادة
الابرار والمكان بالمكين وينبغي اي يطلب
ان يتجنب في وقوفه موضعا يتاذى به المارون او غيرهم
اجتنابا للاذى به في تلك الاماكن واعلم اعاده
اهتماما بقوله انه ينبغي له ادبا ان يستحضر
عند روية البيت ما امكنه من الخشوع القلبي والتذلل
والخضوع في الجوارح فهذه الخصلة انما موردها
عادة الصالحين وعباد الله تعالى العارفين لا يخفى
ما بين عادة وعبادة من المحسنين البديع و
العارف صاحب المعرفه بالله تعالى لما ستره
في قلبه من اشعة انوارها فلذا اوصفوا

لعله المحسن

يقو له الصادقين وانما كانت عادتهم لان روية
البيت تذكر وتشوق الى رب البيت وقد للتحقيق
والجملة مستانفة دليل ما ذكره حكي ان امراة
دخلت مكة فجعلت تقول من عظم ولهها اين بيت
ربي اي تكرره استلذاذا بالذكره ولقوة ما
قام بها من الشوق لرويته واعظم ما يكون
الشوق يوما اذا دنت الخيام الى الخيام

Copyright © King Saud University